

الحقّ في تنفس هواء لا يضر بالصحة¹

بقلم: لورنس بيانشيني Laurence Bianchini²

ترجمة الطالبتين: أشواق بن حمادي

ريحانة جوجو



توقع نوعية الهواء عملية صعبة

ما تأثير تلوث الهواء على صحة راكبي الدراجات؟ متى تُلاحظ ذروات التلوث؟ ما هو تأثير الألعاب النارية خلال يوم العيد الوطني الفرنسي، 14 جويلية، على نوعية الهواء؟ هل تقلّ الغابات من مستوى التلوث؟ منذ سنة 1996 -تاريخ تطبيق القانون حول الهواء والاستخدام العقلاني للطاقة- أصبح لنا الحق جميعاً في تنفس هواء لا يضر بصحتنا. في منطقة باريس (إيل دو فرانس Ile-de-France)، تقوم هيئة "آيرباريف" (Airparif) بمراقبة وقياس نوعية الهواء من خلال 68 محطة قياس. وتنتشر الهيئة يومياً مؤشر تلوث لمدينة باريس وضواحيها خاص بذلك اليوم واليوم الموالي. إنّ توقع نوعية الهواء عملية صعبة، فهي

¹ العنوان الأصلي للمقالة : LE DROIT DE RESPIRER UN AIR QUI NE NUISE PAS À LA SANTÉ : موقعها الإلكتروني :

<http://www.breves-de-maths.fr/le-droit-de-respirer-un-air-qui-ne-nuise-pas-a-la-sante/>

² صحيفة علمية في موقع My Science Work، انظر : <https://www.mysciencework.com/>

حررت المقالة بالاعتماد على أعمال:

• فريق الإحصائيين في جامعة باريس الجنوبية، انظر الموقع:

<http://www.math.u-psud.fr/stats/NEW/stats.php>

• مخبر علم الأرصاد الجوية الديناميكية في معهد بيير سيمون لابلاس (IPSL)، انظر الموقع:

<https://www.ipsl.fr/Organisation/Les-laboratoires/LMD>

تراعي انبعاث الملوثات خلال اليوم، كما تراعي ظواهر فيزيائية وكيميائية، وبوجه خاص كل تعقيدات الظواهر الجوية: الرياح، درجة الحرارة، الضغط...

تشهد منطقة باريس بصفة منتظمة ارتفاعا شديدا في تركيز الملوثات. ومن يوم إلى آخر، يمكن لهذه التغيرات أن تكون أكثر شدة. لقد طوّر العلماء أدوات إحصائية اقترنت بما يسمى بالنمذجة الحتمية (Deterministic modeling) [أي تلك التي لا تعتمد على عناصر عشوائية (المترجم)]، وهي تصف الظاهرة الفيزيائية الكيميائية بهدف مراعاة تغيرات الماضي، والبيانات الإقليمية والمحلية الحالية، وكذا بيانات الطقس لليوم الموالي. تأخذ هذه الطرق أيضاً في الحسبان مستويات التلوث المرتفعة من أجل تدقيق بيانات الماضي والتنبؤ يومياً بمستويات التلوث، وتحذير السكان المعرضين لهذا التلوث.

للاستزادة:

- ملاحظات وتوقعات نوعية الهواء في فرنسا وأوروبا : موقع Prev'air
<http://www2.prevaire.org/>
- هيئة "آير باريف" (Airparif) مسؤولة عن مراقبة نوعية الهواء في باريس
<http://www.airparif.asso.fr/>

مصدر الصورة : Wikipedia/Cham